

زاد المسير في علم التفسير

والثالث أنهم كانوا يبنون في المواضع المرتفعة ليشرفوا على المارة فيسخروا منهم ويعبثوا بهم وهو معنى قول الضحاك .

قوله تعالى وتتخذون مصانع فيه ثلاثة أقوال .

أحدها قصور مشيدة قاله مجاهد والثاني مصانع الماء تحت الأرض قاله قتادة والثالث بروج الحمام قاله السدي .

وفي قوله لعلكم تخلصون قولان .

أحدهما كأنكم تخلصون قاله ابن عباس وأبو مالك .

والثاني كيما تخلصوا قاله الفراء وابن قتيبة وقرا عكرمة والنخعي وقتادة وابن يعمر تخلصون برفع التاء وتسكين الخاء وفتح اللام مخففة وقرأ عاصم الجحدري وأبو حصين تخلصون بفتح الخاء وتشديد اللام .

قوله تعالى وإذا بطشتم ببطشتم جبارين المعنى إذا ضربتم ضربتم بالسياط ضرب الجبارين وإذا عاقبتم قتلتم وإنما أنكر عليهم ذلك لأنه صدر عن ظلم إذ لو ضربوا بالسيف أو بالسوط في حق مالموا .

وفي قوله عذاب يوم عظيم قولان .

أحدهما ما عذبوا به في الدنيا والثاني عذاب جهنم